أكدت حركة المقاومة الإسلامية الفلسطينية حماس اليوم الأحد أن حركة فتح مسئولة عن تأخير المصالحة الفلسطينية، مشيرة إلى أن تمسك الرئيس الفلسطينى محمود عباس بترشيح سلام فياض لرئاسة الحكومة المقبلة يناقض اتفاق المصالحة.

وقال عضو المكتب السياسى للحركة عزت الرشق: "التأخير فى عقد اجتماع المصالحة بين فتح وحماس حتى الآن يعود إلى إخواننا فى حركة فتح".

وأضاف الرشق: "نحن ننتظر استعدادهم لاستئناف الاجتماعات من أجل تطبيق ما ورد فى اتفاق المصالحة الوطنية وتسريع خطواتها فى كل المجالات والملفات، ومن ضمنها التوافق على رئيس وزراء".

وأشارت وكالة فرانس برس إلى خلاف بين فتح وحماس على هوية رئيس الحكومة الفلسطينية المقبلة، ففتح ترشح سلام فياض لترؤس الحكومة، فى حين ترفض حماس تسميته.

وكان لقاء مقررًا فى القاهرة بين عباس ورئيس المكتب السياسى لحماس، خالد مشعل، لحسم مسألة تشكيل الحكومة قد تأجل إلى أجل غير مسمى.

وأعرب الرشق عن أمل حركة حماس في انعقاد لقاء بين الحركتين، مشيرًا إلى أن التواصل مع الإخوة فى حركة فتح قائم، وأن المصالحة التى تمت مصلحة وطنية عليا، ولا يجوز لأحد إشاعة أجواء سلبية أو القول بأن المصالحة وصلت إلى طريق مسدود، نافيًا الاتفاق على موعد للاجتماع القادم.

وتعليقًا على تمسك عباس بترشيح فياض لرئاسة الحكومة، قال عزت الرشق: "تصريحات عباس تتناقض مع اتفاق المصالحة وتشكل إساءة غير مقبولة لشعبنا الفلسطينى".

وكان عباس قد صرح خلال زيارته لأنقرة بأن برنامج الحكومة سيكون برنامج الرئيس، من أجل أن تساهم الحكومة فى تقوية الموقف الفلسطينى، ونزع الذرائع من الجانب الإسرائيلى والدول الداعمة له دوليا فيما يتصل بالمفاوضات بين "إسرائيل" والجانب الفلسطينى، وفق قوله.

وقال الرشق: "نحن فى حماس لا نريد فرض مرشح لا تريده فتح، ومن حقنا ألا تفرض علينا فتح مرشحًا لا نريده وهذا هو التوافق".

وأضاف: "إننا نترك لشعبنا أن يحكم من الذى يستوعب اتفاق المصالحة ومن الذى لا يستوعبه ومن الذى يحترمه ويعمل على إنجاحه ومن الذى لا يحترمه ولا يكترث بإنجاحه ويحاول فرض أجندته".

جدير بالذكر أن حماس وفتح وقعتا مع فصائل فلسطينية أخرى فى 27 إبريل الماضى فى القاهرة اتفاق مصالحة أنهى أربع سنوات من الانقسام والقطيعة بين الجانبين.

كاتب المقالة :
تاريخ النشر : 03/07/2011
من موقع : موقع الشيخ الدكتور/ محمد فرج الأصفر
رابط الموقع : www.mohammdfarag.com